الرسالة: تلاحم القيادة والشعب جزء من تقاليد الحكم الراسخة في المملكة

المواطنون يعبرون عن فرحهم باحتفال الرياض بالمليك

استطلعت المجلة آراء عدد من المسؤولين، والمواطنين والطلاب، ورجال الأعمال، للوقوف على ردود أفعال قطاعات الشعب، وفئاته المختلفة، تجاه هذه المناسبة، وما تحمله من مضامين عميقة، تعدّ رسالة للعالم أجمع؛ لكونها تعكس قيمًا تتفرد بها المملكة

رسالة إلى العالم

تحدث إلى المجلة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان - عضو مجلس الشورى عن دلالات هذا الاحتفال، ومعانيه، فقال: إنه يمثل، ويعبر، ويحكي مدى التفاعل بين القيادة والمواطنين، وهذا الاحتفال يعد لوحة، وصورة من الصور المشرقة العظيمة التي تجسد مدى حب الشعب لقيادته، واستطرد قائلاً: هذا الاحتفال يجسد مظهراً من مظاهر التلاحم، وصورة من الصور التي نريد أن يراها الآخرون، ليعرفوا مدى الارتباط بين القيادة والمواطنين؛ ولهذا جاء هذا الاحتفال على غرار، مع ما يتخذ في مثل هذه الأحداث التاريخية.

وقال: نحن نريد أن نقول للعالم: إننا في المملكة وحدة واحدة، وجسد واحد، القائد مع مواطنيه كلهم يشكلون أسرة واحدة، ونود أن نرسل رسالة خلال هذا التفاعل بأننا نحن نظام فريد متميز، يؤكد ذلك انتقال السلطة إلى خادم الحرمين الشريفين، الذي كان مظهراً حضارياً متميزاً، إذ تم بكل هدوء وسلاسة، واعتزاز، قد لا تجد له نظيراً في بلاد العالم.

وعدد الثنيان بعض صفات المليك، فقال: الملك عبدالله رجل صادق النية، ومن يصدق النية، يتحقق له القبول وهو يرعى دولة، ليست وليدة اليوم، دولة تاريخها ثلاثة قرون قائمة على شرع الله، وعلى خدمة الحرمين، ومن ثم صدق النية لخادم الحرمين الشريفين حقق له هذا القبول، لدى شعبه، ولدى العرب والمسلمين، ودول العالم، فبما حباه الله من صفات فريدة نال هذه المكانة الرفيعة، داخلياً وخارجياً.

وعن المملكة مضى قائلاً: المملكة أخذت بسورة العصر، وأخذت بصورة العصر، فجمعت بين الأصالة والحداثة؛ لأن التطور والتنمية لا تتعارضان مع الأصل، ولا تتعارضان مع الثوابت أو القيم، وديننا يدعونا إلى التطور والتفاعل وفق القيم والثوابت، والأصالة، وهذا ما ينادي به الملك عبدالله، أيده الله بنصره.

وعن سياسة خادم الحرمين الشريفين أوضح : الملك عبدالله بن عبدالعزيز ينتهج سياسة رشيدة وثابته، وهو قائد متمرس منذ أن كان ولياً للعهد مع أخيه الملك فهد - رحمه الله - فحاضره مرتكز على ماض أصيل ينبئ بمستقبل زاهر، كما قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمتة الضافية.

وعن انضمام المملكة إلى منظمة التجارة الدولية في عهد الملك عبدالله، قال: إنني أفسر ذلك بالحكمة، والإرادة السياسية، ومدى تفاعل المملكة مع المجتمع الدولي، وهذا يؤكد مدى الجمع بين الحداثة

خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لحظة السلام الملكي

ألوان وبالونات ولافتات تحمل عبارات الترحيب بالمليك

والأصالة، خصوصاً أن المملكة هي دولة عظمى، ورائدة في مجال الطاقة، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون المملكة بعيدة عن هذه المنظمة، فهي رائدة، وتحظى باحترام جميع الدول.

ريادة وانفتاح

والتقت المجلة الأستاذ مناور بن مضيان – مسؤول تحرير مكتب الرياض لصحيفة اليوم – لمعرفة انطباعاته، فقال: إن هذا التفاعل والانسجام اللذين شاهدناهما اليوم ليسا غريبين عن هذا الشعب الذي أحب قيادته الرشيدة، المتمثلة في الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي غرس هذا الحب بإحساسه العميق بشعبه، واحترامه لكل مواطنيه، بصورة صادقة، أثمرت هذا التفاعل، وهذا الحب الكبير لخادم الحرمين الشريفين، والجميع لاحظ أن هناك أعداداً كبيرة خارج الملعب (الاستاد) لم يتمكنوا من الدخول؛ لأن الملعب لم يستوعبهم جميعاً، وهذا دليل على عمق الاحتفال بخادم الحرمين الشريفين، حفظه الله.

وأضاف: أن هذا التلاحم يؤكد للعالم أجمع أن الشعب السعودي يقف مع قيادته صفاً واحداً، ويبادله حباً بحب، وهي أيضاً رسالة لكل من تسول له نفسه من الفئة الضالة، والمتربصين بوطننا الغالي، بأن الشعب السعودي لن يتهاون تجاه كل المخربين والإرهابيين، الذين يسعون إلى زعزعة استقرار البلاد وأمنها.

وعن شخصية الملك عبدالله، وتوفيقه بين

جانب من الاستاد الذي أقيم عليه الاحتفال

الأصالة والحداثة قال: إن هذا التوفيق بين الأصل والعصر من الله سبحانه، فخادم الحرمين الشريفين رجل يحب الأصالة بكل إرثها العريق، وفي الوقت ذاته، يواكب عجلة التطور لحظة بلحظة، وهذا ما جعل المملكة في ريادة الدول المتقدمة، التي تتفاعل مع قضايا المجتمع الدولي، وتعيش همومه. ومن ثمار هذا التطلع إلى الحداثة دخلت المملكة في منظمة التجارة الدولية، وبالأمس القريب افتتح خادم الحرمين الشريفين مقر الأمانة العام لمنتدى الطاقة الدولي، والآن المملكة مقبلة على الدورة الإلكترونية، وهناك الكثير من المؤشرات التي تدل على ريادة المملكة، بقيادة الملك عبدالله رحاب العالمية من أوسع أبوابها، وأضاف أن هناك الكثير من الإصلاحات التي قام بها الملك عبدالله لتهيئة المجتمع السعودي للنقلة التي شهدتها المملكة – وستشهدها في المستقبل، مثل: اهتمامه بقطاع الشباب من حيث التأهيل والتدريب، وقطاع المرأة التي وجدت فرصتها كاملة في العمل، وممارسة حقوقها المشروعة، هذه كلها مع غيرها من الآليات، التي تجعل من شعب المملكة شعباً معاصراً، متفاعلاً مع أحداث عالمه، اهتداءً بالخطط، والسياسات الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين، وكل ذلك يؤكد أن المملكة في انسجام تام مع المنظومة الدولية، بانفتاح يحافظ على قيم المجتمع، وكريم عاداته.

كما التقت المجلة الأستاذ خالد ابن سويد العتيبي – رجل الأعمال – الذي قال عن معنى الاحتفال ودلالته: إن الاحتفال يعني لي شرفاً عظيماً بمناسبة تولي مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز الحكم، ومبايعته ملكاً على البلاد، وأتمنى له التوفيق والنجاح للارتقاء بالمملكة وشعبها، الذي بادله حباً بحب، كما أتمنى للأسرة الحاكمة التوفيق، وكذلك للشعب السعودي الكريم في ظل قيادة أبي متعب.

وقال: خادم الحرمين الشريفين حبيب لشعبه، وهو رجل الإصلاح والوفاق، ورجل العروبة، والإسلام، والإخاء الإنساني.

أبوة وأصالة

وقال المواطن سلمان العضيان العتيبي للمجلة: إن شعوري بهذا الاحتفال، شعور جميع المواطنين، ودعائي أن يحفظ الله خادم الحرمين الشريفين،ويرعاه، ووافقه في ذلك الأستاذ عسكر العتيبي – مدير مكتب

لم تمنعه إعاقته من الحضور للتعبير عن مشاعره

طفل تقدم الصفوف معبراً عن فرحته

وكيل الكلية التقنية بالرياض – الذي تمنى أن يحفظ الله المليك وكل الأسرة المالكة، وأن يحفظ هذا الشعب المحب لقيادته التي عاهدته على الحكم بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن هذه التظاهرة تحمل معنى الانسجام والعدالة لكل دول العالم، ونحن نتوقع مزيداً من الرقي والازدهار في كل المجالات في ظل قيادة الأب الحاني، والقائد الأصيل الملك عبدالله ابن عبدالعزيز، حفظه الله.

فرحة وسرور

كما التقت المجلة الطالب حمد الرشيد بقسم القانون بجامعة الملك سعود، وقال: إن الاحتفال يعني لنا فرحة وسروراً وابتهاجاً بهذا الملك العظيم خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، وقال: إن المملكة موعودة بمزيد من الازدهار؛ لأننا نعرف الملك عبدالله منذ أن كان ولياً للعهد، فهو رجل يحب الخير لشعبه، ووطنه، بل لكل العرب والمسلمين، والعالم أجمع، وأتمنى من الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين من كل سوء، ويديم فرحة المملكة، وعزها في عهده الزاهر، كما اسمحوا لي باسم كل الطلاب أن أشكر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ـ أمير الرياض المحبوب – على رعايته ونهوضه بمدينة الرياض، وكذلك صاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن على الاهتمام بمدينتنا الحبيبة خاصة في الجانب الجمالي، الذي يظهر في مثل هذه الاحتفالات الرائعة.

الجميع مشاركون:

وقال الطالب فهد بن مشرع – الذي يدرس بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود: إن هذا الحدث العظيم الذي تفاعل معه كل مواطن سعودي، سواء حضر إلى موقع الاحتفال، أو تابعه من خلال الإعلام المقروء، أو المسموع في هذه الليلة المشرقة، يؤكد عمق العلاقة والترابط بين الملك عبدالله وهذا الشعب، وأتمنى أن يحفظ الله المليك، وأن يديم عز المملكة، وشعبها، وعن مشاركتهم كطلاب قال: إن المشاركة اليوم لا تقتصر على الطلاب أو الشباب، ولكن الجميع مشاركون بحبهم وولائهم لقائد المسيرة، أيده الله بنصره.

تأييد تام

أما الدكتور حمود البدر – عضو مجلس الشورى – فقال في رده عن مغزى احتفال الرياض بالمليك: إن هذا وفاء من الشعب لقادته، وهذه لحظة من اللحظات التاريخية الخالدة التي يعبر فيها أبناء الشعب عن تقديرهم، وحبهم لقادتهم، ولما يقدمونه لهذا الوطن من خدمات جليلة، أثمرت كل الازدهار والتطور، والأمن والاستقرار، وكل النعم التي تعيش فيها المملكة.

وقال: إن الملك عبدالله يحظى بالتأييد التام من الشعب السعودي، رغبة وحباً من الشعب الذي عرف خادم الحرمين الشريفين بحنوه الأبوي، وتواضعه الجم مع كبيرهم وصغيرهم.

وأضاف: أن هذا التفاعل يحمل رسالة لكل العرب والمسلمين، وبقية دول العالم، مضمونها أنه بالحب والتقدير، وسيادة العدالة، يعم الأمن والاستقرار، والسلام. وأضاف أن مواكبة الملك عبدالله للحداثة ليست وليدة اللحظة، وإنما هذا ما كان يفعله أسلافه، من غير أن يضحي أحد منهم بثوابت هذه الأمة، ولكن من حكمة هؤلاء القادة أن انتهجوا حكمة التدرج دون اندفاع، بحيث لا يخلون بشيء من ثوابت الأمة، وأن الملك عبدالله صاحب وسطية، والإسلام دين الوسطية، ولا يرفض الحداثة والتطور والتقدم، وربنا خلق الكون، وأمرنا بإعماره، من هذا المنطلق، تجد خادم الحرمين الشريفين يسعى بحكمة في إعمار الكون بالسلام والوئام، ومواكبة لكل جديد فيه.

وتتواصل المسيرة

وصف الأستاذ عبدالرحمن بن علي الجريسي - رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض - احتفالات أهالي منطقة الرياض، التي أقيمت احتفاء بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود بأنها تبرز مشاعر الحب والتلاحم الذي يجمع بين القائد وأبنائه.

وقال: إن هذا الاحتفال أظهر شيئاً من المشاعر الفياضة، التي يكنها الشعب السعودي، لهذه الشخصية، التي نالت إعجابهم وتقديرهم منذ سنوات طويلة، برز خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحكمته وحنكته في التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية.

وأكد الجريسي أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتمتع بشعبية كبيرة لدى أبناء شعبه، وأن الملك المفدى يبادلهم الحب بالحب، والعطاء بالعطاء، والعمل الدؤوب ليل نهار من أجل مواصلة مسيرة تطوير صرح النهضة الحضارية للمملكة، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين يتمتع كذلك باحترام جميع الشعوب العربية والاسلامية وتقديرها؛ لاهتمامه بقضايا المسلمين والعرب، ووضعها على أوْلى اهتماماته، وسعيه الحثيث إلى حلّها.

وقال الجريسي: إن شخصية خادم الحرمين الشريفين جديرة بالاحترام على المستوى العالمي، لما يتسم به من صدق، وأمانة، وثبات في الرأي والعقيدة، فقد عرفناه مسؤولاً قبل أن يحكم، ووليًا للعهد، قبل أن يبلغ سدة الحكم، ولم يتغير في مبادئه أو مواقفه، التي ورثها من الملك المؤسس، طيب الله ثراه.

وتطرق رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض إلى الشأن الاقتصادي مبيناً أن الاقتصاد السعودي يسير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز من حسن إلى أحسن، وأن مسيرة البناء والنهضة تتواصل، لتلبية جميع متطلبات المواطنين، واستكمال عملية النهوض والتحديث، وبناء المجتمع العصري، الذي يستوعب مختلف تقنيات العصر.

راحة المواطن غايته

وقال رئيس أخوياء خادم الحرمين الشريفين ناصر ابن هويشل: إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - يرتاح لراحة المواطنين، ويسوؤه، ويكدر صفوه ما يسيء

اصطف الأطفال على طول الطريق يحملون صور المليك (واس)

ويضر المواطنين، ويأخذ بخاطر الكبير والفقير.

بهذه العبارات القليلة لخص رئيس الأخوياء لدى خادم الحرمين الشريفين ناصر بن عبدالله بن هويشل إنسانية الملك عبدالله ابن عبدالعزيز من خلال معايشته له قرابة ٦٠ عاماً.

وقال ابن هويشل: إنه كان طوال هذه السنوات يتميز بعدد من الصفات، فهو يأخذ بخاطر كبير السن، والضعيف، وأول ما يقدم إليه هؤلاء، لأنه يرغب مقابلة الضعيف وكبير السن قبل القوي.

وأشار إلى أنه يقوم بتلبية طلبهم، وتنفيذ ما يرغبونه، بشرط ألا يتعارض ما يطلبونه مع حكم شرعي، أو قرار يمس مصالح مواطنين آخرين.

وأضاف أن خادم الحرمين - حفظه الله - لا يرضى بأن يقوم أحد الحراس، أو المرافقين له، بمضايقة زائريه، أو خلال جولاته، وهذا ما لاحظه الجميع خلال زيارته الأسبوع الماضي، لمكة المكرمة، ولقائه المواطنين.

وأوضح أن من أبرز المواقف التي سجلها الملك عبدالله هي زيارته لأحياء الفقراء بنفسه، وشاهد أحوال الناس، دون أن ينتظر التقارير والمعلومات، وأمر - حفظه الله - بالبدء بإنشاء المساكن التنموية في عدد من مناطق المملكة.

وأشار إلى أن ما يجلب الراحة لخادم الحرمين الشريفين دائماً هو راحة المواطن، فإذا كان المواطن مرتاحاً فهو مرتاح، ويسوؤه دائماً ما يضر المواطن، ودليل ذلك زيادة الرواتب للموظفين؛

الفرق الشعبية شاركت المواطنين في فرحتهم

لأنها رفعت مستويات معيشتهم، وغطت حاجاتهم.

أكد ابن هويشل أن خادم الحرمين يحث المسؤولين دائماً على خدمة المواطنين، وتسهيل إجراءاتهم، ويحرص على الإخلاص في العمل، وعدم التهاون والتمادي فيه.

وأكد أن حياة الملك عبدالله قضاها كلها مع الفروسية، فهو يحب الفروسية منذ صغره. وكان يركب الخيل، وهو صغير، وكان في العرضة السعودية دائماً يقود الخيل بنفسه، وخاصة في المناسبات الرسمية، التي كان يحضرها ملوك آل سعود، فهو فارس الفروسية.

وأوضح أن قرار خادم الحرمين الشريفين بمنع كلمتي جلالة ومولاي كان بسبب تأكيده أن هذه الصفات من صفات الله عز وجل، وليست بصفات إنسان، وإنما هو يحب إطلاق لقب خادم الحرمين الشريفين فقط.

وقال: إن منعه تقبيل يده يدل على تواضعه - حفظه الله - والابتعاد عن الكِبر، ولرغبته في أن يكون أحد المواطنين، فهو والدهم وأخوهم، وليس بغريب عنهم.

وأوضح ابن هويشل أن أول احتفال للأهالي حضره تكريماً للملك عبدالعزيز - رحمه الله - عند قدومه من أول زيارة إلى جمهورية مصر العربية ولقائه الملك فاروق، حيث أقام أهالي مكة المكرمة، وأهالي جدة احتفالاً بمقدمه، رحمه الله.

وأضاف أن الأهالي كانوا يحتفون بالملك عبدالعزيز في أثناء توجهه للرياض قادماً من مكة المكرمة، وذلك مروراً بالمدن والقرى ابتداء بلزيمة والسيل وعشيرة، ويجلس فيها ثلاثة أيام، ثم إلى الركبة، ثم إلى المويه مروراً بالدفينة، إلى عفيف، وإلى القويعية والدوادمي، ثم نفود السر ومرات إلى الرياض.

وأشار إلى أن الملك عبدالعزيز خلال مروره بتلك المدن كان يلتقي الأعيان والقضاة والمواطنين والطلاب، وهكذا كان طريقه وديدنه دائماً.

الشوارع ازدانت بصور المليك وولي عهده الأمين